

حرف الثاء

ثابت بن حزم العوفى ، أبو القاسم (ت ٣١٣ هـ) (*)

كانت له رحلة وعناية وسماع وجمع ، وكان يبصر العربية بصرًا جيدًا ، وكان كثير الخبر حسن الحكاية مع بلاغة تامة وخطابة بارعة ، وهو أول من أدخل الأندلس كتاب العين للخليل بن أحمد ، وكان ثابت هذا ذا دهاء وحيلة ومكر وخديعة ، وأقام بالمشرق إلى سنة (٢٩٤ هـ) .

قال عنه الزبيدي : كان من أهل العلم بالعربية والحفظ للغة ، والتفنن في ضروب العلم ، رحل هو وابنه قاسم إلى المشرق فلقيا رجال الحديث ورجال اللغة ، وجمعا هنالك علمًا كثيرًا ؛ وهما أول من أدخل كتاب العين بالأندلس .

- مؤلفاته : أكمل ثابت كتابًا ألفه ابنه قاسم في شرح الحديث سمّاه الدلائل ، وبلغ فيه الغايتين : الإتقان والتجويد ، ولكنه مات قبل إكماله ، فأكماله أبوه .

ثابت بن محمد بن يوسف بن خيار الكلاعي اللبلي أبو الحسن الغرناطي (ت ٦٢٨ هـ) (**)

كان فاضلاً نحويًا ، ماهراً مقرئًا ، معروفًا بالزهد والفضل والجودة والانقباض ، أقرأ القرآن والعربية والأدب كثيرًا .

أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوّار ، وحمل عنه تواليف أبي عمرو الداني المقرئ ، وسمع بقرطبة ابن بشكوال وأبا بكر القشالشي وأبا عبد الله بن حفص وأبا إسحاق المعروف بكوزان ، وأبا خالد بن رفاعة ، لقيه بها وأجاز له ،

(*) ترجمته في : أخبار الفقهاء والمحدثين رقم ٦٣ ، ويبدو أنه هو ثابت بن عبد العزيز أبو القاسم (ت ٣١٣ هـ) وقد سمّاه الخشنى ثابت بن حزم وتبعه في ذلك ابن الغرضى في تاريخه ، والمزج ما ورد عند الزبيدي في طبقاته أنه : ثابت بن عبد العزيز وابنه قاسم ، طبقات الزبيدي رقم ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، تاريخ ابن الغرضى رقم ٣٠٨ ، إنباء الرواة ١/ ٢٦٢ ، البلغة ص ٧٥ رقم ٨٠ ، بغية الوعاة ١/ ٤٨٠ رقم ٩٨٧ وقد اكتفى السيوطي بالترجمة ل : ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف نقلًا عن ابن الغرضى .

(**) ترجمته في : تكملة ابن الأبار ١/ ١٩١ رقم ٦٢٨ ، برنامج شيوخ الرعيني ص ١٦٠ رقم ٨١ ، البلغة ص ٧٥ رقم ٨١ ، إشارة التعيين ص ٧٢ رقم ٤٦ ، بغية الوعاة ١/ ٤٨٢ رقم ٩٩١ .

ولقى بإشبيلية أبا بكر بن بيش قاضى شاطبة ، وأبا بكر بن خطاب ، وقرأ كتاب سيبويه على أبى عبد الله بن مالك الميرتلى ، ولقى بغرناطة أبا الحسن بن كوثر بن محمد وقرأ عليه جامع الترمذى وغيره ، وبوادى آش أبا تمام العوفى ، وقد أجاز له أبو طاهر السلفى وأبو جعفر بن حسان ما رواه عن شيوخه البغداديين وغيرهم . وأقرأ القرآن والعربية بجليان وبغرناطة وسكنها مدة .

وقد روى عنه جماعة منهم أبو العباس النباتى وأبو القاسم بن الطيلسان وأبو الحسن الرعنى ، كما قرأ عليه ابن مالك النحوى .

توفى بغرناطة سنة ثمان وعشرين وستمائة .

ثابت بن محمد أبو الفتوح الجرجاني الأندلسى النحوى (ت ٤٣١ هـ) (*)

١٨٤

قال عنه الحميدى : كان إماماً فى العربية متمكناً فى الآداب .

وقال عنه ابن بسّام : كان الغالب على أدواته علم اللسان ، وحفظ الغريب ، والشعر الجاهلى والإسلامى ، والمشاركة فى أنواع التعليم ، ولم يدخل الأندلس أكمل منه فى علمه وأدبه .

وقال عنه ابن بشكوال : قيماً بعلم المنطق ، وروى عن ابن جنى وعلى بن عيسى الرّبعى . قتله باديس أمير صنهاجة ؛ لتهمة لحقته عنده فى القيام عليه مع ابن عمه ، وذلك فى المحرم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . وكان مولده سنة خمسين وثلثمائة .

• مؤلفاته : ١ - له شرح جمل الزجّاجى .

(*) ترجمته فى : جذوة المقتبس ص ١٨٤ رقم ٣٤٤ ، الصلة لابن بشكوال ١/١٢٣ رقم ٢٨٩ ، الإحاطة ٤٥٤/١ - ٤٥٨ ، بغية الرعاة ١/٤٨٢ رقم ٩٩٢ .